Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 15 | Issue 2 Article 6

2014

The Professional Development of Arab Teacher in light of the Globalization Challenges: Monitoring Reality and Anticipating the Future

Mohammed Al-Awfi
College Of Applied sciences, Oman, MohammedAl-Awfi@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Awfi, Mohammed (2014) "The Professional Development of Arab Teacher in light of the Globalization Challenges: Monitoring Reality and Anticipating the Future," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 15 : Iss. 2 , Article 6.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/6

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

الإنماء المهني للمعلم العربي في ضوء تحديات العولمة: رصد الواقع واستشراف المستقبل

د. محمد بن علي بن مسعود العوفي
قسم المتطلبات العامة، كلية العلوم التطبيقية بصحار– وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الإنماء المهني للمعلم في الدول العربية، وصياغة تصور مقترح ذي أبعاد مستقبلية للارتقاء بمستوى الإنماء المهني للمعلم العربي لمواجهة تحديات العولمة، حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي، ومسح الدراسات ذات العلاقة، واستقراء نتائج المؤتمرات واللقاءات العلمية المتعلقة بالإنماء المهني للمعلم العربي وتطويره في ضوء تحديات العولمة. وخلص الباحث إلى أن الواقع الحالي للإنماء المهني للمعلم في الدول العربية يحتاج إلى مزيد من الإهتمام والتطوير، حيث يعاني من عدم وضوح سياساته وأهدافه، وعدم وجود هيئة تعنى بمسئولياته، وضعف التركيز على النواحي التطبيقية، وقلة الإهتمام بتحديد الإحتياجات الإنمائية للمعلمين، والقصور في جهود البحث وتوظيف التقانة، وقدم الباحث تصوراً مستقبليا للارتقاء بالإنماء المهني للمعلم في الدول العربية لمواجهة تحديات العولمة، وذلك من خلال تقديم استراتيجيات ينبغي التركيز عليها في مجال تطوير الإنماء المهني للمعلم العربي على المستويات المختلفة: الوطني والمؤسسي والفردي.

Abstract:

The study aimed to explore the current status of the professional development of teachers in the Arabic nations and to provide a recommended framework in order to enhance the professional development in the global age. The researcher adopted the descriptive analytic methodology by reviewing the related literature and inducting the findings of the relevant conferences and symposiums held in the Arabic world. The current study concluded that the professional development of the Arabic teachers needs more attention and improvement because of the lack of clear policies and objectives, absence of the responsible authority, weakness in the practical focus, deficiency in the needs identification, and insufficiency in the research efforts and technology application. The researcher provided a future vision regarding the enhancement of the professional development of the teachers in the Arabic countries to face the challenges of Globalization. The vision includes particular strategies to promote the professional development at the national, institutional, and individual levels.

Published by Arab Journals Platform, 2014

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 15 [2014], Iss. 2, Art. 6

مقدمة:

لا تزال ظاهرة العولمة تلقي بظلالها على المجتمعات المعاصرة، وتؤثر في مختلف جوانب الحياة وفي مقدمتها الجانب التربوي، حيث رافق حركة العولمة كثير من المتغيرات المتسارعة ذات العلاقة المباشرة بعالميْ التربية والتعليم كالإنفجار المعرفي، والتدفق المعلوماتي، والتسارع التقاني؛ الأمر الذي تطلب إحداث ثورتيْ تطوير وتجديد في التربية والتعليم لاستيعاب هذه المتغيرات، والتعامل معها بأسلوب منهجي يخدم أهداف التربية والمجتمع على حد سواء. ولإيجاد موارد بشرية ذات جودة عالية فنحن بحاجة إلى تعليم ذي جودة عالية لمواجهة تحديات العولمة؛ فإن علينا تطوير جودة التعليم وتنمية معاييره المختلفة .(Jusuf, 2005)

ويأتي الإنماء المهني للمعلم في قمة الأولويات التي يجب التركيز عليها من أجل الإستفادة من التغيرات والتجديدات المتسارعة في كل ما يتعلق بمهنة المعلم في عصر العولمة، حيث تعددت أدوار المعلم في ظل هذه الظروف المتغيرة، وأصبح لزاماً على واضعي السياسات التربوية وأصحاب القرار التربوي أن يركزوا جل اهتمامهم على إنماء المعلم مهنياً. وفي هذا الصدد، يشير محافظة (2009) إلى أن مهمة المعلم في هذا العصر قد تعقدت وأصبحت شائكة بتنوع أدواره وتجددها المستمر؛ مما استوجب تنميته مهنياً بصورة مستدامة، وتزويده بمعارف ومهارات متجددة تساعده في أداء أدواره الجديدة.

وتتأكد أهمية الإنماء المهني للمعلم العربي في عصر العولمة الذي أدى إلى التعددية في أدوار المعلم، فأصبح المعلم العربي مطالباً بالإهتمام أكثر بتلبية الإحتياجات المتجددة للمتعلمين في المدرسة العربية الحديثة في ضوء تحديات العولمة، فعليه مثلاً أن يغرس في نفوس طلابه المحافظة على هويتهم العربية، وينمي فيهم المواطنة السليمة والولاء للوطن، ويبعث فيهم روح القيم الإسلامية والعادات الأصيلة. ويؤكد على هذا التوجه بقوله: "والمعلم في المجتمع المسلم ينبغي أن ينشر الأخلاق الإسلامية بين تلاميذه ويسلك بمقتضاها، ويربي تلاميذه ويرشدهم وفق تعاليم الدين الحنيف، ويعمل على الإرتقاء بالمجتمع المسلم والمحافظة على هويته ووحدته. كما ينبغي أن يبصرهم بحسن معاملتهم للآخرين دون تفريط أو إفراط" (علي، 2007، ص6).

ولأهمية الإنماء المهني للمعلم العربي لمواجهة تحديات العولمة، فقد أولت النظم التربوية بالدول العربية هذا الأمر جل اهتمامها؛ حرصا منها على تهيئة البيئة المدرسية المناسبة التي تساعد المعلم العربي على القيام بأدواره المتنوعة بشكل أفضل، كما اهتمت هذه الدول بإقامة المؤتمرات التي تناقش إشكالات الإنماء المهني للمعلم العربي، وتنفيذ المشروعات التي ترسي دعائم التجديد في هذا الجانب الحيوي في عصر التحولات المتلاحقة. ومن إفرازات المؤتمرات التي أقامتها الدول العربية في مجال الإنماء المهني للمعلم، تدشين المشروع المشترك بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والمتعلق بتطوير أداء المعلم ورفع كفاياته المهنية، حيث يهدف هذا المشروع إلى وضع أسس موحدة لمعايير أداء المعلم على المستوى العربي، ووضع نظم خاصة بالإرتقاء بمهنة المعلم، ووضع

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/6 2

أسس لإجازة البرامج والأنشطة التدريبية للمعلم العربي (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2009).

وعلى الرغم من جهود الدول العربية الملحوظة في مجال الإنماء المهني للمعلم العربي إلا أن الانتقادات لازالت مستمرة بشأن نوعية المعلم وكفاياته المهنية، حيث إتباع الطريقة التقليدية في التدريس والقائمة على التلقين والإستظهار، وإغفال أهمية المتعلم كمحور العملية التعليمية التعلمية (المفرج، وآخرون، 2007/2006). ولاشك أن هناك نوعاً من الفجوة بين خصائص المعلم العربي ومهاراته المطلوبة في عصر العولمة وبين خصائصه ومهاراته الحالية في واقع المدرسة العربية، وهذا يستلزم عناية فائقة بمهنة التعليم، وتطوير أداء المعلم العربي (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة–اليونيسيف، 2008).

وتأتي الدراسة الحالية كمحاولة لتتبع الفجوة بين متطلبات المعلم العربي في عصر العولمة، وبين واقعه الحالي فيما يتعلق بمهاراته وكفاياته المهنية، وذلك من خلال التعرف إلى التحديات التي تواجه المعلم العربي في ظروف العولمة المتغيرة، وبيان أدواره المتعددة وما تتطلبه من مهارات جديدة. كما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الإنماء المهني للمعلم في الدول العربية محاولة منها في وضع تصور مقترح من منظور مستقبلي للإرتقاء بمستوى الإنماء المهني للمعلم العربي تلبية لإحتياجاته وإحتياجات المتعلمين في المدرسة العربية في ظل تحديات العولمة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعد الإنماء المهني للمعلم العربي ذا أهمية كبيرة لاسيما في عصر العولمة الذي أفرز كثيراً من التحديات في البيئة المدرسية، فالمعلم مطالب في عصر التطورات المتلاحقة بالقيام بأدوار جديدة تمكنه من تحقيق أهداف المتعلم والمجتمع بشكل يضمن التفاعل مع معطيات هذا العصر، والإستفادة من متغيراته المتجددة بما لايتعارض مع المحافظة على الهوية العربية والإسلامية. وتأتي هذه الدراسة لتبحث إشكالات الإنماء المهني للمعلم العربي في عصر التحديات محاولة منها في الكشف عن الواقع الحالي للإنماء المهني للمعلم في الدول العربية، وما يتطلبه هذا الواقع من تصورات مستقبلية تساعد على تطوير هذا الجانب الحيوي بما يخدم تجويد التعليم العربي، ويلبي احتياجات المتعلم، ويحقق أهداف المجتمع.

من خلال مشكلة البحث السابقة، يمكن أن تتمثل تساؤلات البحث فيما يلي:

- ما مفهوم العولمة؟
- ما التحديات التي تفرضها العولمة على المدرسة؟
- ما أدوار المعلم الجديدة في ضوء تحديات العولمة؟
- ما مفهوم الإنماء المهني للمعلم العربي؟
- ما أهمية الإنماء المهني للمعلم العربي في عصر العولمة؟
- ما واقع الإنماء المهني للمعلم في الدول العربية؟
- ما التصور المقترح للارتقاء بمستوى الإنماء المهني للمعلم العربي لمواجهة تحديات العولمة؟

Published by Arab Journals Platform, 2014

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف إلى التحديات التي تفرضها العولمة على المدرسة، وما تفرزه من أدوار جديدة في مهنة المعلم.
2. بيان أهمية الإنماء المهني للمعلم العربي في ضوء التحديات التي تفرضها العولمة.
3. الكشف عن الواقع الحالي للإنماء المهني للمعلم العربي في عصر العولمة.
4. وضع تصور مستقبلي للإرتقاء بمستوى الإنماء المهني للمعلم العربي لمواجهة تحديات العولمة.

أهمية البحث:

يتصدى البحث الحالي لتشخيص واقع الإنماء المهني للمعلم العربي في عصر اتسم بالتغيرات المتلاحقة، وتنطلق أهمية البحث من خلال التركيز على دراسة هذا الجانب الحيوي والفاعل في هذا العصر، حيث يأمل الباحث أن يساعد هذا التشخيص في معرفة جوانب القوة والضعف في مستوى الإنماء المهني للمعلم العربي؛ لوضع تصور مقترح ذي أبعاد مستقبلية يعمل على تطوير هذا الجانب الفاعل في المدرسة العربية، كما أن هذا البحث يتوقع أن يشير إلى بعض القضايا المهمة في الإنماء المهني للمعلم العربي؛ لتكون بمثابة رؤى للساسة والمخططين التربويين العرب يستندون إليها في وضع أية تشريعات أو أطر فلسفية تخدم جوانب الإنماء المهني للمعلم العربي.

ويأتي هذا البحث كاستجابة لكثير من التوصيات المتمخضة عن المؤتمرات واللقاءات العلمية التي ناقشت تطوير أداء المعلم العربي في عصر العولمة كالمؤتمر العلمي الرابع حول التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي المنعقد برعاية المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بجمهورية مصر العربية في الفترة (18–20/مايو/2003م)، واللقاء الأول لوضع معايير استرشادية لأداء المعلم العربي المنعقد برعاية جامعة الدول العربية في الفترة (25–28/أكتوبر 2008م)، واللقاء الثاني لوضع سياسات وبرامج لتفعيل الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي المنعقد برعاية جامعة الدول العربية في الفترة (22–24/يونيو/2009م).

منهج البحث:

بالنظر إلى طبيعة الدراسة الحالية فإنها سعت إلى تحقيق أهدافها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه أحد مناهج البحث المستخدمة التي تخدم أغراض الدراسة القائمة على تحليل الواقع الحالي للإنماء المهني للمعلم في الدول العربية، واستقراء النتائج والتوصيات.

مجتمع وعينة البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع المعلمين الذين يعملون في سلك التدريس بمراحل ما قبل التعليم الجامعي في المجتمعات العربية، وأما عينة البحث فإنها تضم المعلمين في المجتمعات العربية الذين نوقشت أوضاع إنمائهم المهني في المؤتمرات واللقاءات العلمية والدراسات ذات العلاقة كما ورد ذكرها في هذا البحث.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على دراسة واقع الإنماء المهني للمعلم العربي في ضوء التحديات التي تفرضها حركة العولمة (خلال الفترة الزمنية من عام 2003م إلى عام 2009م)، وتقديم تصورات مقترحة ذات بعد مستقبلي تساعد في تطوير أداء المعلم العربي، وتخدم عملية الإرتقاء بمستوى الإنماء المهني للمعلم في المجتمعات العربية لمواجهة تحديات العولمة.

مصطلحات البحث:

تحديات العولمة:

ما تفرزه حركة العولمة من متغيرات متسارعة ومفاهيم متجددة في عالميْ التربية والتعليم، والتي لها كبير الأثر في مهنة المعلم من خلال إستحداث أدوار متعددة للمعلم، وما تتطلبه من معارف جديدة ومهارات وكفايات مهنية عالية المستوى تعينه على استيعاب كل ما هو جديد ومفيد في مجاليْ التربية والتعليم؛ ليفي بمتطلبات مهنته، ويلبي احتياجات المتعلمين المختلفة، ويحقق أهداف المجتمع المنشودة.

الإنماء المهني للمعلم (ويطلق عليه: تنمية أو تطوير أو نمو):

عملية تطويرية مستمرة ذات أبعاد متعددة تتعلق بكل ما يتصل بمهنة المعلم داخل المدرسة وخارجها، وتقوم على وضع خطط منهجية وتنفيذ برامج ومشروعات إثرائية تتبنى الإتجاهات والنظريات التربوية الحديثة وتوظف الوسائل والتقانات المبتكرة، بما يدعم تطوير أداء المعلم وتنميته المستمرة في جميع جوانب مهنته المختلفة، وتعينه على القيام بأدواره الوظيفية المتغيرة بتغير مفاهيم التربية والتعليم، والمتجددة طبقاً للتجديد الحادث في مهنة التعليم، وذلك من خلال تفاعل المعلم الإيجابي مع معطيات العصر، والإستفادة منها في الوفاء بمتطلبات مهنته، وتلبية احتياجات المتعلمين لمواجهة تحديات العولمة، وتحقيق أهداف المجتمع وخططه الحاضرة والمستقبلية.

محاور البحث:

أولا: مفهوم العولمة، والتحديات التي تفرضها على المدرسة:

يشهد العالم اليوم كثيراً من التغيرات المتسارعة في جميع مناحي الحياة، وتعد ظاهرة العولمة المحرّك الرئيس وراء تلك المتغيرات، حيث تنحى العولمة بالمجتمعات نحو الإندماج الذي تذوب فيه كل الهويات والخصوصيات الثقافية، ويصبح العالم في أثره وطناً واحداً يكسر كل حواجز العزلة والإنفصال. وتبعاً لذلك، تؤثر التطورات الحادثة في مكان ما في بقية الأماكن مهما بعدت المسافات وتباينت الثقافات.

ولا يمكن تحديد مفهوم العولمة تحديداً دقيقا لغموضه وتعقيده، حيث الفجوة القائمة بين النظرية والتطبيق فيما يخص هذا المفهوم، فرغم أن العولمة–كواقع معاش–كانت تشير إلى بعض التطورات الناجمة عن الحرب الباردة لإزالة الحدود بين المجتمعات، غير أن النظرية ظلت متخلفة عن الواقع، وهذا ما دفع مجموعة من القوى إلى التحكم في مسار العولمة، وتسخير أدواتها لخدمة مصالحها الخاصة وتحقيق أهدافها الاستعمارية (محمد، 2009).

Published by Arab Journals Platform, 2014

تختلف تعريفات العولمة تبعاً لإختلاف أبعادها ومؤشراتها في الواقع، ويمكن أن نستند إلى إحداثيات ظاهرة العولمة لرصد ثلاث مجموعات تتضمن تعريفات العولمة وهي (كردي، د.ت.، ص1):

*مجموعة تركز على البعد الاقتصادي: وهو البعد الذي يحتوي على مؤشرات واتجاهات ومؤسسات اقتصادية عالمية جديدة لم تكن موجودة في السابق، وتشكل في مجملها العولمة الاقتصادية.

* مجموعة تركز على البعد الثقافي: وهو البعد الذي يشير إلى بروز الثقافة كسلعة عالمية يتم تسويقها كأي سلعة تجارية أخرى، ومن ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ووسائل ثقافية عالمية الطابع.

* مجموعة تركز على البعد السياسي: الذي يشير إلى قضايا سياسية جديدة مرتبطة أشد الإرتباط بالحالة الأحادية السائدة حالياً.

ويمكن تعريف العولمة بأنها سلسلة من التطورات المتسارعة ذات رؤى وأبعاد متعددة، بدأت بفكر اقتصادي بحت ثم تغلغلت في كل مناحي الحياة وجوانب المجتمع المختلفة، وأفرزت ولا تزال تفرز كثيراً من الانعكاسات والتحديات في العالم أجمع، متطلبة عدداً من التغييرات التي توافق أهدافها ومبرراتها في مجالات: العلم والمعرفة والتقانة والمعلومات والاتصالات والرقميات وغيرها بشكل يساعد في خدمة حاجات الأفراد وتحقيق أهداف المجتمعات مع الأخذ بعين الإعتبار التفاعل والتعاطي المستمرين مع المتغيرات الجديدة.

ويعتقد البعض أن العولمة ظاهرة خطيرة تؤثر سلباً على الأفراد والجماعات بما تفرزه من متغيرات جديدة يمكن أن تزعزع البنيان القيمي والخصوصية الثقافية للدول متجاهلين بذلك الآثار الإيجابية التي تعكسها في مجال تسارع الإبتكارات وتطور المجتمعات. ويؤكد الرفاعي وآخرون هذا الطرح بقولهم: "ينتج عن العولمة الكثير من الآثار السلبية ولكن هذا لا يعني أنها لا تحمل بعض النتائج الايجابية، وتعود سلبية أو إيجابية الآثار الناجمة عن العولمة إلى مدى عمق فهم الدولة لهذه الظاهرة ودراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلد والآثار التي تحمله لهذا البلد ومدى إعداد الدراسات والقوانين وتهيئة الكوادر المدربة والمؤهلة لنقل المجتمع بالشكل الذي يقلل الخسائر ويحقق الأرباح للمجتمع" (الرفاعي، وآخرون، 2005، ص204).

لقد استُخدِم مصطلح العولمة ليصف التغيرات في المجتمعات واقتصاد العالم نتيجة الزيادة المطردة في التجارة والتبادل الثقافي، أما العولمة اليوم فلا تقتصر على حقول الاقتصاد والتجارة والتقانة، وإنما تعدتها إلى حقل التعليم، وبما أن التعليم يعتبر أكثر الأدوات أهمية في تنمية المجتمع؛ فإن عصر المعرفة له تأثير كبير على هذا الحقل الحيوي .(Kumar, & Parveen, 2013)

وكغيره من مجالات الحياة المختلفة في المجتمع المعاصر، تعرّض مجالا التربية والتعليم للتغيرات الناجمة عن ظاهرة العولمة، وتأثرا بالتطورات التي رافقت هذه الظاهرة، فالتدفق المعلوماتي والثورة التقانية تفرضان كثيراً من التحديات على التربية والتعليم والتي ينبغي الإلتفات لها حتى تستطيع المدرسة الحديثة

أن تواكب هذا التقدم المتسارع، وتستفيد منه في إحداث التطوير المنشود تحقيقاً لأهداف الفرد والمجتمع على حد سواء.

ويرى السلطان (2004) أن المدرسة المعاصرة تتعرض إلى تحديات كبيرة فرضتها على الواقع التربوي ظاهرة العولمة، وتؤثر تأثيراً كبيراً ومباشراً على العمل المدرسي، ومن أهم هذه التحديات: التحول من المجتمع القائم على الصناعة إلى المجتمع القائم على المعلومات، ومن التركيز على الاقتصاد الوطني إلى التركيز على الاقتصاد العالمي، ومن الإعتماد على المركزية إلى اللامركزية، ومن تعدد الخصوصيات الثقافية إلى سيادة الثقافة العالمية.

لقد رافق ظاهرة العولمة ظهور كثير من الإتجاهات الاجتماعية الحديثة ومجموعة من المفاهيم التربوية الجديدة، وأصبحت هذه الإتجاهات والمفاهيم تحدياً كبيراً للعمل التربوي بشكل عام، وللعمل المدرسي على وجه الخصوص، فالإتجاهات الحديثة كمجتمع المعرفة وعصر الرقميات والمواطنة العالمية والمحلية وغيرها، تفرض على المدرسة استيعابها كإتجاهات ينبغي الإستفادة منها في تطوير كل ما يتصل بالعمل المدرسي. وكذلك المفاهيم التربوية الحديثة (كالتعلم مدى الحياة، والمدرسة المتعلمة، والتعلم عن بعد، وغيرها) تتطلب من القائمين على المدرسة الحديثة ضرورة العمل على تضمين مثل هذه المفاهيم في جميع جوانب العملية التعليمية التعلمية.

يجب النظر إلى العولمة على أنها ظاهرة منطقية تتطلب تغييرات منطقية واسعة ومستمرة في التعليم، فالعولمة تمثل فلسفة تحول تتضمن إعادة التفكير في التصورات الفكرية، وأبنية الإدراك التقليدي، وهي تمثل أيضا فلسفة تحول من النظرة إلى التعليم كأحادي الثقافة .(MISRA, 2012)إلى تعليم متعدد الثقافات، مع بروز انعكاسات تدعو إلى التغيير في المنهج المدرسي والممارسات التدريسية

ومن هذا المنطلق، فإن المدرسة في مجتمعاتنا العربية يجب أن تكون بيئة تربوية مهيئة للتفاعل مع معطيات عصر العولمة بما يكفل لها الإستفادة من التطورات المعرفية المستحدثة والتقانات والوسائل التعليمية المبتكرة في التربية والتعليم، وهذا لن يتأتى إلا من خلال إعادة النظر في السياسات والأطر الفلسفية التي تحكم عمل المدرسة العربية، وإعادة هيكلة العمل المدرسي في ضوء متطلبات الفرد والمجتمع في ظل تحديات العولمة وانعكاساتها على التربية والتعليم. لقد أصبح من الضروري حقاً أن تركز المدرسة العربية على الإهتمام بإعداد الكوادر البشرية المؤهلة لإعادة صياغة العمل المدرسي في الميدان ووضع التوجهات التربوية والمنطلقات الفكرية الحديثة موضع التنفيذ، كما يجب على المدرسة العربية أيضا أن تتعهد هذه الكوادر بالتنمية المهنية المستمرة بما يوائم النمو المستدام في جميع مجالات الحياة العصرية المختلفة.

ثانيا: أدوار المعلم الجديدة في ضوء التحديات التي تفرضها العولمة على المدرسة:

في ظل المتغيرات والإتجاهات الحديثة التي رافقت حركة العولمة، أصبح لزاماً على القوى البشرية العاملة في المدرسة التفاعل مع هذه المعطيات بشكل مباشر أو غير مباشر؛ لأنه لا يمكن أن تقف في منأى عن أرض الواقع الذي تأثر ويتأثر كل يوم بتحديات العولمة المتلاحقة. ويأتي المعلم في مقدمة من

يفترض أن يتعاطى مع هذه التحديات حتى يستطيع أن يستمر في عمله بفاعلية، وأن يطور من أدائه تلبية لأغراض مهنة التعليم القريبة والبعيدة.

ونظراً لأن مهنة المعلم ذات جوانب متعددة نتيجة تعدد المواقف التي تتفاعل معها؛ فإن صاحب مهنة التعليم تتعدد أدواره الوظيفية ليقوم بمهنته خير قيام، فمهنة التعليم لها علاقة بالإدارة المدرسية، والمتعلمين، والمنهاج المدرسي، والتقويم الدراسي، والتحصيل العلمي، والمبنى المدرسي، والأنشطة الصفية واللاصفية، بل إن مهنة المعلم ذات صلة وثيقة بالمجتمع الخارجي بإعتبار المدرسة وكل ما يتعلق بها من جوانب بمثابة مجتمع أصغر في محيط المجتمع الأكبر. وطبقاً لذلك، فإن المعلم مطالب بأداء دوره الوظيفي تبعاً للموقف أو المجال الذي يتعامل معه في بيئة المدرسة وخارجها، وهذا يفرض عليه القيام بأدوار وأعباء جديدة في مهنته.

وفي ظل تأثر مهنة المعلم بالمتغيرات المتعددة والمتجددة التي تشهدها العملية التربوية تتعدد جوانب دور المعلم وتتشابك إلى حد يصعب معه تحديدها، ويحتج العنزي بهذه النظرة قائلاً: "تتعدد جوانب دور المعلم وتتغير بتغير المواقف التي تفرضها العولمة وثورة الاتصالات والمعلوماتية والتقدم العلمي والتطور التقني والتجديد التربوي... أي أن دوره تتعدد جوانبه بحسب ما تضيفه المستحدثات التربوية التي تعد مرآة عاكسة للتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي يفرزها النظام العالمي الجديد بإعتبار أن النظام المحلي جزء من النظام العالمي" (العنزي، 2007، ص5).

بينما يرى دياب (2006) أن النظرة إلى أدوار المعلم قد تغيرت نتيجة للتغيرات العالمية الحادثة في مختلف جوانب الحياة، فبينما كانت وظيفة المعلم التقليدية تتلخص في تلقين المتعلمين وتوصيل المعلومة لأذهان المتعلمين، أصبحت في العصر الحاضر تشمل كل ما من شأنه بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم، والقيام بأدوار جديدة في مجالات: البحث، والقيادة، والتوجيه، والإرشاد، وغيرها، وهذه الأدوار تستوجب على المعلم إمتلاك مجموعة من المهارات والكفايات المناسبة التي تعينه على القيام بأدواره بشكل فاعل في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين وما يرافقه من ثورة في التقانة والمعلومات وغيرها.

ويمكن أن تتمثل أدوار المعلم في العصر الحالي في الجوانب التالية (دياب، 2006):

1. تنسيق المعرفة وتطويرها من خلال الإستفادة من مصادر المعرفة المتاحة .
2. تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين بما يمكّنهم من التفاعل مع المعطيات الجديدة.
3. توفير بيئة صفية معززة للتعلم بإستثمار الإمكانات والوسائل المتاحة.
4. توظيف تقانة المعلومات في التعليم لرفع كفاءة الموقف التعليمي.
5. تفريد التعليم من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
6. الإهتمام بالبحث العلمي من خلال إجراء دراسات تفيده في مهنته.
7. ربط المدرسة بالمجتمع بربط المنهج الدراسي وأنشطته بالبيئة المحلية.
8. المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الإنتفاع بالمعرفة العالمية.

9. العناية بأساليب التقويم التي تشخص نقاط القوة والضعف في التحصيل الدراسي.
10. الإهتمام بالنشاط غير الصفي الذي يساعد المتعلمين في استيعاب المادة التعليمية.
11. ترسيخ حب الوطن والإنتماء إليه لدى المتعلمين.
12. الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل.
13. الدعوة إلى التسامح.
14. الدعوة إلى السلام.
15. الدعوة إلى العمل.
16. تعليم المتعلمين لغة الحوار.

يتضح من خلال الجوانب السالفة الذكر والمتعلقة بدور المعلم، مدى ارتباط هذا الدور بالمتغيرات الجديدة والتحديات الكبيرة التي تفرضها العولمة على المدرسة وما يتصل بها من جوانب بإعتبار المدرسة جزءاً لا يتجزأ من المحيط الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، يجب على المعلم أن يحافظ على الثقافة الإسلامية ويغرس مبادئها في نفوس المتعلمين حتى يحصّنهم ضد الغزو الثقافي الذي تفرزه العولمة في أوساط الدول العربية والإسلامية، وكذلك لابد للمعلم من تنمية روح المواطنة والإنتماء للوطن في نفوس المتعلمين لتخفيف حدة العولمة التي تدعو إلى ذوبان الخصوصية الثقافية وزعزعة المواطنة المحلية، وكذلك تعتبر الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل والتسامح والسلام والعمل ولغة الحوار قيماً إسلامية نبيلة يجب على المعلم أن يبثها في البيئة المدرسية وبين المتعلمين حتى يخفف من وطأة العادات الأجنبية السيئة التي يمكن أن يجلبها الغزو الثقافي بشكل خاص والعولمة بشكل عام.

إن تعدد أدوار المعلم نتيجة لظاهرة العولمة وانعكاساتها المختلفة على مهنة التعليم يتطلب إهتماما كبيراً برفع كفاءة أداء المعلم؛ حتى يستطيع التكيف مع الأدوار المستحدثة وتأديتها بالشكل المطلوب. "ولما كان المعلم أبرز عناصر المنظومة التعليمية في الوطن العربي، وهو الذي يعلّم النشء ويكوّنهم بإعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للأمة، كان من الضروري أن نرفع مستوى أدائه الحالي إلى المستوى الذي تحدده معايير الأداء كلما لزم الأمر لإعادة النظر في مهام المعلم العصري الذي أصبح أقرب إلى صفات: المربي- المخطط- المتأمل- الباحث- المفكر- المقيّم- المتعلم- القائد- المرشد" (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسيف، 2008، ص7).

ثالثا: مفهوم الإنماء المهني للمعلم، وأهميته في عصر العولمة:

بما أن تحديات العولمة قد أفرزت كثيرا من التحديات على المدرسة في العصر الحالي، والتي بدورها أضافت أعباء وأدوار جديدة للمعلم؛ فإن المعلم يحتاج كثيراً من المعارف والمهارات والكفايات المهنية اللازمة لأداء أدواره الجديدة بالشكل المطلوب، لاسيما إذا ارتبطت هذه الأدوار ارتباطاً وثيقاً بالمتعلم، وصياغة شخصيته ذات الجوانب المتعددة في عالم مليء بالمتغيرات المتسارعة التي يطرحها تيار العولمة.

Published by Arab Journals Platform, 2014

ولا سبيل لتحقيق المتطلبات الضرورية للأدوار الجديدة للمعلم في العصر الحالي إلا من خلال إنمائه مهنياً وهو على رأس عمله، حيث سيتيح الإنماء المهني الفرصة لإطلاعه على معارف جديدة وإكسابه مهارات ضرورية في مجال تخصصه والمجالات الأخرى المرتبطة بمهنته كالتخطيط والتدريس والتقويم وإدارة الصف وغيرها. كما سيوفر الإنماء المهني للمعلم البيئة المناسبة لإثراء معلوماته وخبراته فيما يخص التفاعل مع معطيات العصر الجديدة وإستيعاب المتغيرات المتلاحقة في البيئتيْن التعليمية والتعلمية ليكون معلماً قادراً على إعداد جيل فاعلٍ في عصر التطورات السريعة.

لقد تطور مفهوم "الإنماء المهني" بتطور الإتجاهات التربوية في ميدانيْ التربية والتعليم وما تتطلبه مهنة التعليم من تطور مستمر، فقد كان المفهوم في بدايته يسمى بـ"التدريب أثناء الخدمة"، وهذا المفهوم القديم يقتصر على جانب واحد من جوانب تطوير مهنة المعلم، وهو التدريب على المهارات الضرورية لإثراء خبرات المعلم في مجال تخصصه. ومع تطور مهنة المعلم في جوانبها المختلفة، واستحداث أدوار جديدة للمعلم في ظل المدرسة الحديثة في عصر العولمة، أصبح التدريب غير كافٍ لتلبية احتياجات المعلم الإثرائية في مجال مهنته، ولذلك تم استخدام مفهوم جديد وهو "الإنماء المهني" أو "التنمية المهنية" أو "التطوير المهني"، وجميعها تستخدم للدلالة على الاستخدام العلمي المستمر لطرق وأساليب إبداعية متنوعة في مجال تنمية المعلم مهنياً –كالملاحظة، والبحث الإجرائي، والأنشطة الجماعية، والتعليم عن بعد، وغيرها– حتى يتمكن المعلم من تأدية أدواره بالشكل المطلوب تحقيقاً لأغراض مهنة التعليم المختلفة.

ويمكن تعريف الإنماء المهني للمعلم بأنه: "عملية شاملة من الأنظمة المعرفية وأنظمة الإعداد والتدريب والسياسات والاستراتيجيات والتشريعات، تهدف إلى زيادة فعالية عمل المعلمين، من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية والإنتاجية، بجانبيْها المعرفي والسلوكي، ورفع مستوى أدائهم الوظيفي في مجالات عدة منها: إجراء البحوث التعاونية، إستيعاب كل ما هو جديد في النمو المهني من تطورات تربوية وعلمية، إتقان استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، والتعرف على طرق التدريس وأساليبه" (حثناوي، 2009، ص39).

ويعرّف الباحث مفهوم الإنماء المهني للمعلم بأنه: "عملية تطويرية مستمرة ذات أبعاد متعددة تتعلق بكل ما يتصل بمهنة المعلم داخل المدرسة وخارجها، وتقوم على وضع خطط منهجية وتنفيذ برامج ومشروعات إثرائية تساعد في تطوير أداء المعلم وتنميته المستمرة في جميع جوانب مهنته المختلفة، وتعينه على القيام بأدواره الوظيفية المتغيرة بتغير مفاهيم التربية والتعليم، والمتجددة طبقاً للتجديد الحادث في مهنة التعليم، وذلك من خلال تفاعل المعلم الإيجابي مع معطيات العصر، والإستفادة منها في تلبية احتياجات المتعلمين لمواجهة تحديات العولمة، وتحقيق أهداف المجتمع وخططه الحاضرة والمستقبلية".

وفي ضوء التحديات التي تفرضها العولمة على مهنة التعليم ودور المعلم، وما تفرزه من مستجدات في مجالي المعلومات والتقانة ينبغي على المعلم الإحاطة بها والتعامل معها بفاعلية "تعد التنمية المهنية من الإستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات ثورة

المعلومات ومتابعة الجديد في مجال التكنولوجيا والمعرفة، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية" (المفرج، وآخرون، 2007/2006، ص17).

إن متعلمي اليوم بحاجة إلى معرفة متعمقة عن العالم، ومهارات وسلوكيات معينة تعينهم على الإندماج مع أفراد من ثقافات وقوميات أخرى، فالمتعلمون اليوم في أمس الحاجة إلى هذه المعارف والمهارات حتى يصبحوا مواطنين مسئولين وشركاء فاعلين في سوق العمل العالمي في القرن الحادي والعشرين. لكن مع هذا، فإن قلة من المعلمين اليوم مهيئون لتعليم متعلميهم هذا الإطار العالمي الجديد، فنادراً ما يبدأ معلمو اليوم مهنتهم بمعرفة شاملة ومتعمقة ومهارات عالية الجودة كأساسيات لازمة لإستيعاب العالم المتغير ومحاكاته في بيئة الصفوف الدراسية (Devlin-Foltz, & McIlvaine, 2008).

ومن الأسباب التي أدت إلى الإهتمام بالإنماء المهني للمعلمين في ظل ثورة المعلومات في العصر الحالي، الأمور التالية (عزب، وفخري، 2009، ص7-8):

1. تطوير أداء جميع المعلمين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني والجماعي في تنفيذ المناهج الدراسية المطورة في ضوء إدارة الجودة الشاملة للمناهج الدراسية.
2. تحقيق نقلة نوعية في عمليتي التعليم والتعلم وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية كهدف وعائد.
3. الإهتمام بمستوى أداء المعلم وقياسه بهدف تطويره وأن تتحمل المدرسة مسئولية تنمية المعلمين مهنياً وتشجيعهم عليها.
4. اتخاذ كافة الإجراءات التي تهيئ لضمان حسن تنفيذ المنهج الدراسي في إطار إدارة جودتها.
5. الوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان التي تواجه المعلم في تنفيذ المناهج الدراسية الجديدة.
6. رفع مستويات التنمية المهنية للمعلمين على الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع وتحقيق آمال الأمة المنوطة بالتعليم.

في ضوء ما سبق من مبررات، وفي ظل معطيات العصر الحالي وانعكاساته على مهنة التعليم؛ أصبح من الضروري الإهتمام أكثر بتنمية المعلم العربي مهنياً حتى يستطيع أن يوظف الإتجاهات التربوية الحديثة في عمله الوظيفي، وأن يستغل التقانات الحديثة في رفع فاعلية أدائه التدريسي، فمبادئ تربوية كـ"المدرسة المتعلمة"، و"التعليم المستمر"، و"التعليم عن بعد"، و"التعلم مدى الحياة"، وغيرها تحتاج إلى معلم عربي مبدع يواكب كل ما يستجد في الميدان التربوي، وذلك من خلال إنماء مهني مستمر، فما واقع الإنماء المهني للمعلم في المجتمعات العربية؟ وإلى أي مدى تم الإهتمام بتطويره مهنياً في ضوء تحديات عصر العولمة؟

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 15 [2014], Iss. 2, Art. 6

رابعا: واقع الإنماء المهني للمعلم في المجتمعات العربية:

توجّه الدول العربية إهتمامها الكبير لإصلاح نظمها التعليمية حتى يواكب مستجدات العصر ومتغيراته المتلاحقة في حقليْ التربية والتعليم، وغيرهما من المجالات ذات العلاقة، ويأتي مجال إنماء المعلم العربي مهنياً ضمن أهم الأولويات التربوية التي تسعى الدول العربية إلى تحقيقها بما يمكّن المعلم من تأدية أدواره الجديدة والمتعددة، وبما يعينه على إستيعاب معطيات عصر العولمة وتحدياته المختلفة لاسيما فيما يخص فاعلية العملية التعليمية التعلمية ورفع كفاءة التحصيل الدراسي للمتعلمين.

وللوقوف على الواقع الحالي لمستوى الإنماء المهني للمعلم في الدول العربية، يورد الباحث نتائج وتوصيات أهم اللقاءات والمؤتمرات التي عقدت على المستوى الإقليمي، وأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا الشأن، وحاول الباحث تلخيص هذه النتائج والتوصيات بشكل يدعم أغراض الدراسة الحالية في تشخيص واقع الإنماء المهني للمعلم العربي حتى يتم الإستفادة منها في وضع تصور مستقبلي للنهوض بمستوى الإنماء المهني للمعلم العربي في ضوء أوجه القصور والضعف التي يعاني منها هذا المجال في المجتمعات العربية في العصر الحالي.

أ. المؤتمرات واللقاءات العلمية:

تم انعقاد المؤتمر العلمي الرابع بعنوان: "التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي- رؤى مستقبلية" برعاية المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بجمهورية مصر العربية في الفترة (18-20/مايو/ 2003م)، وقد ناقش القضايا التي تخص الإنماء المهني للعاملين بالمدرسة، وكان من توصياته بشأن الإنماء المهني للمعلمين مايلي (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2003):

1. الإهتمام بالنواحي التطبيقية في تنفيذ البرامج التدريبية من خلال وضع دليل تفصيلي لكل برنامج.
2. ضرورة تقويم البرامج التدريبية بشكل يوضح مواطن القوة والضعف في كل برنامج.
3. إعداد برامج تدريبية خاصة للمعلمين المستجدين بما يؤهلهم للتعامل مع المتغيرات المهنية الجديدة بصورة فاعلة.
4. التأكيد على أهمية دور المدرسة في الإنماء المهني لمعلميها بإعتبارها وحدة تدريبية، وتأهيل الكوادر القيادية القادرة على الإشراف عليها.
5. تشجيع تبادل الخبرات بين المعلمين في المدرسة الواحدة من جهة، وبينهم وبين المشرفين من جهة أخرى، والتأكيد على دور المعلم الأول.

أما المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة الذي تم انعقاده بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة في الفترة (2-3/أكتوبر/2004م) بعنوان "آفاق الإصلاح التربوي في مصر" قد تطرق إلى قضيتي تنمية المعلمين مهنياً وتدريبهم، وكان من ضمن توجيهاته في تقريره الختامي: التأكيد على أهمية حسن إعداد المعلم وتدريبه المستمر، وإعتبار التنمية المهنية للمعلمين عملية مستمرة، وضرورة إنشاء مراكز للتطوير التربوي في المحافظات تستعين بالخبراء التربويين وتكون ذات علاقة بوزارة التربية والتعليم.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/6 12

وفي إطار اهتمام جامعة الدول العربية بإعداد المعلم العربي وتنميته مهنياً ، تم عقد اللقاء الأول بمقر الجامعة بعنوان: (وضع معايير استرشادية للأداء) في الفترة (25-28/أكتوبر/2008م) بمشاركة 15 دولة عربية (وهي: الأردن، والبحرين، وتونس، والجزائر، وجيبوتي، والعراق، وسلطنة عمان، وفلسطين، ولبنان، ومصر، والمغرب، والسعودية، والسودان، وسوريا، واليمن)، وتم وضع أسس استرشادية موحدة لمعايير أدا المعلم العربي، وتوجيه الإهتمام إلى الإرتقاء بتنميته مهنياً وتطوير كفاياته المهنية. وكان من أهم جهود الدول العربية المشاركة في مجال إعداد المعلم العربي وتنميته مهنياً ما يلي (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسيف، 2008، ص16-18):

1. أوضحت التقارير والمناقشات في ورشة العمل وجود جهود مضنية في اتجاه دعم وتنمية المعلم العربي.
2. أكدت تقارير الدول على أهمية الإعداد الجيد للمعلم وتزويده بالمعارف والخبرات التقنية التربوية وتطوير أدائه ليكون قادراً على نقل المتطلبات العلمية ومستجداتها بالطرائق المناسبة التي تنعكس لاحقاً على المخرجات البشرية للنظام التربوي، وإعداد المتعلمين للحياة وبناء مجتمع المعرفة.
3. تبنت معظم التقارير سياسة رفع مستوى أداء العاملين من خلال برامج تأهيل المعلمين في أثناء الخدمة، للحصول على مؤهلات أعلى تسهم في تحسن مخرجات التعليم.
4. حددت التقارير معايير دقيقة لتطوير أداء المعلم بدءاً بمرحلة اختياره في مؤسسات إعداد المعلم، ثم في مرحلة اختياره للعمل (الالتحاق بالمهنة)، ثم في مرحلة تدريبه وتأهيله أثناء الخدمة عبر برامج ومراكز تدريبية متخصصة.
5. عرضت بعض التقارير مشروعات رائدة تستهدف رفع كفاءة المعلمين مهنياً والوصول بأدائهم إلى أعلى مستويات الجودة، بحيث يعيد ترتيب أوضاعهم وظيفياً ومالياً بما يحقق احترام هذه المهنة الجليلة ومن يمارسها، ولتلبية طموحات المجتمع والمواطنين من خلال بناء معايير للمعلمين، وإعادة النظر في الإحتياجات التأهيلية والتدريبية لهم، وكذلك وضع (كادر خاص للمعلمين)، (وأكاديمية مهنية للمعلمين) مسئولة عن تصميم وتخطيط وتنسيق وتقييم ومتابعة جميع أنشطة التنمية المهنية للمعلمين والقيادة التربوية.

كما أفرز اللقاء الأول الذي عقد بجامعة الدول العربية -حول المعلم العربي- مجموعة من الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الجهد والإهتمام من أجل الإرتقاء بالإنماء المهني للمعلم العربي، وتتمثل أهم هذه الجوانب في الأمور التالية (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسيف، 2008، ص18):

1. الحاجة إلى وضع أطر فلسفية، ورؤى علمية مستقبلية لتطوير نظم إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة، على أن تكون هذه الرؤى شاملة وواضحة لكل المؤسسات التعليمية التي يتحقق من خلالها التطوير والتمكين.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 15 [2014], Iss. 2, Art. 6

2. الحاجة إلى وضع تعريفات شاملة متفق عليها لمصطلحات مهمة مثل: الكفاية والمعيار والإهتمام بتحديد الكفايات والإنتقال إلى المعايير الحاكمة في إطار أشمل.
3. ضرورة التأكيد على أهمية النمو المهني للمعلم، وأن تقويم أداء المعلم بقصد التوجيه والإرشاد وليس التفتيش.
4. الإهتمام بالجوانب الإنسانية في العملية التعليمية، والبيئة التربوية والبعد النفسي الاجتماعي ودور المعلم في النمو الإنساني وفي التغيير المطلوب، والنقلة من المدرسة إلى الحياة والتعلم مدى الحياة للمعلم والمتعلم.
5. ضرورة استقراء الآليات والهياكل والنظم المتوفرة لضمان نوعية التعليم والتعلم، وخاصة في انتقاء المعلم وتدريبه وإجازته، وتقييم أدائه وتدريبه المستمر لتمكينه وتمهينه.

وفي اللقاء الثاني الذي عقدته جامعة الدول العربية بعنوان: "وضع سياسات وبرامج لتفعيل الإطار الإسترشادي لمعايير أدا ء المعلم" في الفترة (22-24/يونيو/2009م) بالقاهرة بمشاركة مجموعة من الخبراء العرب والدوليين، أكدت أغلب الدول العربية المشاركة في اللقاء حاجتها إلى الدعم الفني وتنمية كفاءتها الوطنية في عدد من المجالات التي تخص سبل النهوض بالإنماء المهني للمعلم العربي، وهي على النحو التالي (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسيف، 2009، ص8):

1. وضع إستراتيجية وطنية لتنمية قدرات المعلم.
2. تصميم نماذج ومعايير مطورة لتقويم أداء المعلم.
3. إعداد وتصميم وتنفيذ برامج تدريب المعلمين.
4. دعم جهود البحث والتطوير في مجال تقويم أداء المعلم.
5. تعليم وتدريب المتخصصين في مجال تقويم أداء المعلم وتطويره.
6. وضع خطط تطوير أداء المعلمين.

ب. الدراسات ذات العلاقة:

ركزت دراسة العاجز (2004) على تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة للوقوف على واقع تدريب هؤلاء المعلمين، والكشف عن أوجه القصور في الدورات التدريبية، وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلات التدريب، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم إشراك المعلمين في التخطيط للدورات التدريبية، وتنفيذ دورات تقليدية لا تلبي احتياجات المعلمين، وعدم شمول التقويم جميع عناصر البرنامج التدريبي، وعدم وجود مركز تدريب متخصص، وقلة الإستعانة بالخبراء التربويين، وقلة الحوافز المادية والأدبية للمتدربين. أما أهم توصيات الدراسة فأشارت إلى: ضرورة مشاركة المعلمين في التخطيط للدورات التدريبية، وضرورة تنوع البرامج التدريبية، وتوفير الحوافز المادية والأدبية للمتدربين، وربط أهداف البرنامج التدريبي بالبيئة المحلية والمجتمع القومي، والإستعانة بخبراء متخصصين في مجال التدريب.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/6 14

وفي دراسة (المفرج، وآخرون، 2007/2006)، والتي ناقشت الإتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً، وطرحت في هذا الشأن بعض تجارب الدول الأجنبية (وهي: الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وروسيا، والصين، وإنجلترا وويلز، وأندونيسيا، وألمانيا) وبعض تجارب الدول العربية (وهي: الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، والمملكة المغربية)، ويبين الباحثون أن من أهم مشكلات التنمية المهنية للمعلمين في الدول العربية، غياب السياسات الواضحة وخطط التنمية المهنية المتكاملة، وقد أورد الباحثون مجموعة من الأمور التي ينبغي الإهتمام بها للإرتقاء بتنمية المعلمين مهنياً في الدول العربية في ضوء الإتجاهات المعاصرة، ومن أهمها:

1. إنشاء مؤسسة تدريبية تُعنى بالإنماء المهني للمعلمين من خلال دراسة الإحتياجات الإنمائية للمعلمين، ووضع خطط الإنماء المهني المناسبة.
2. توسيع قاعدة توظيف التقانة والمستحدثات العلمية في مجال الإنماء المهني للمعلمين، ومسايرة الإتجاهات المعاصرة في هذا الخصوص.
3. إدخال أنماط تدريبية جديدة كالتدريب المدرسي، وإعتبار المدرسة كمؤسسة تدريبية تعمل على تنمية معلميها مهنياً وبصورة مستدامة.
4. إسناد برامج الإنماء المهني للمعلمين إلى أساليب علمية، وإجراء مسح علمي شامل للإحتياجات التدريبية للمعلمين.
5. الجمع بين النظرية والتطبيق في مجال الإنماء المهني للمعلمين، وعدم الإقتصار على المحاضرات، بل تعديها إلى الحلقات النقاشية والبحوث الميدانية.
6. تطوير برامج التدريب في أهدافها ووسائلها وأساليبها ومحتوياتها من أجل رفع كفاءتها وفاعليتها في تطوير قدرات المعلمين الوظيفية.
7. متابعة المتدربين وتقويم برامج الإنماء المهني للوقوف على نقاط القوة والضعف من أجل تطويرها.
8. الإفادة من الخبرات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الإنماء المهني للمعلمين.

وأجرت بخش (2009) دراسة بعنوان: "تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية"، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مع إجراء دراسة ميدانية على 100 معلم ومعلمة في المملكة للتعرف إلى واقع برامج التدريب لمعلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم والإستفادة من الخبرات العالمية للنهوض بها، ورغم أن الدراسة قد أظهرت بعض جوانب القوة في تلك البرامج إلا أنها أشارت إلى مجموعة من أوجه القصور التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والإهتمام، ومن أهمها: قلة استخدام الأساليب العلمية في تحديد الإحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة، وعدم تحديد الأولويات فيما يخص أهداف تدريب هؤلاء المعلمين، وعدم الاستنارة بآراء معلمي التربية الخاصة وأولياء الأمور في وضع المحتوى المناسب للبرنامج التدريبي.

كما هدفت دراسة الناقة، وأبو ورد (2009) إلى التعرف إلى الإتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوء التحديات المستقبلية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال مسح الأدبيات العربية والأجنبية في مجال الدراسة، وأظهرت الدراسة الإهتمام الكبير بالإتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً سواء في الدول المتقدمة أو النامية، كما أكدت أن التنمية المهنية للمعلم عملية مستمرة تساعده على تطوير أدائه أثناء الخدمة. وكان من توصيات الدراسة: وجوب الإستفادة من تجارب الدول المتقدمة فيما يخص إعداد المعلم وتنميته مهنياً في تطوير نظام التعليم بالكويت، وضرورة إصدار تشريعات رسمية بهدف التركيز على تنمية المعلمين أثناء الخدمة للتكيف مع المتغيرات المستمرة في الميدان، وإعتبار المدرسة البيئة الطبيعية التي ترعى تنمية المعلمين مهنياً لمواكبة التحديث التربوي المستمر، وتطوير البحث العلمي في مجالي إعداد المعلم وتنميته وزيادة تمويله، واستطلاع آراء المعلمين لتحديد احتياجاتهم التدريبية حسب أولويتها.

الاستنتاجات المستخلصة حول واقع الإنماء المهني للمعلم في المجتمعات العربية:

من خلال استقراء النتائج والتوصيات المتمخضة عن المؤتمرات واللقاءات والدراسات ذات العلاقة بمجال الإنماء المهني للمعلم العربي، والتي عرضها الباحث في هذا المحور، يتضح أن واقع الإنماء المهني للمعلم العربي بحاجة إلى مزيد من الإهتمام والتطوير في معظم جوانبه، ويلخص الباحث أوجه القصور وإحتياجات التطوير في جوانب الإنماء المهني للمعلم العربي في الأمور التالية:

1. غياب السياسات الواضحة والأطر الفلسفية الحاكمة للإنماء المهني للمعلم العربي.
2. عدم وضوح أهداف الإنماء المهني للمعلم العربي.
3. عدم وجود هيئة أو مؤسسة تدريبية تُعنى بمسئوليات الإنماء المهني للمعلم العربي
4. ضعف الإلتفات إلى أهمية الإنماء المهني للمعلم العربي ودوره في رفع كفاءة العملية التعليمية التعلمية.
5. الحاجة إلى تحديد الإحتياجات التدريبية للمعلم العربي قبل إعداد أي برنامج إنمائي.
6. ضعف التركيز على النواحي التطبيقية في برامج الإنماء المهني للمعلم العربي.
7. القصور في جهود البحث والتطوير في مجال تقويم أداء المعلم وربطه بالإنماء المهني للمعلم العربي.
8. الحاجة إلى تبني اتجاهات حديثة وإدخال أنماط جديدة في مجال الإنماء المهني للمعلم العربي.
9. الحاجة إلى إجراء دراسات تقويمية مناسبة لبرامج الإنماء المهني للمعلم العربي.
10. ضعف تأهيل المتخصصين في مجال تقويم أداء المعلم العربي وتطويره.
11. الحاجة إلى مزيد من التوظيف الأمثل للتقانات الحديثة في مجال الإنماء المهني للمعلم العربي.
12. ضعف التعاون بين المؤسسات المعنية في مجال الإنماء المهني للمعلم العربي.
13. عدم إشراك المعلمين في وضع خطة ومحتوى البرنامج الإنمائي للمعلم العربي.

14. الحاجة لإفساح المجال أكثر للمدرسة وإعتبارها مؤسسة قادرة على تنفيذ برامج إنمائية للمعلم العربي.

خامسا: نتائج البحث ومناقشتها:

في ضوء المحاور التي تناولها البحث بالدراسة والتحليل، ومن خلال قراءة الواقع الحالي للإنماء المهني للمعلم في الدول العربية، يورد الباحث أهم النتائج التي يمكن استخلاصها في البحث الحالي محاولاً مناقشتها وربطها بتقارير المؤتمرات واللقاءات العلمية ونتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة، وذلك على النحو التالي:

1. *يعتبر الإنماء المهني للمعلم عملية تطويرية ومستمرة أثناء الخدمة*: تنظر الدول إلى الإنماء المهني للمعلم على أنه عملية تطوير أداء المعلم الوظيفي في ظل التحديات المختلفة بشكل مستمر أثناء الخدمة تمكّن المعلم من مواكبة المتغيرات الجديدة وتعينه على استحداث الأساليب المناسبة في أدائه التدريسي. ونلحظ هذه النتيجة في المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة (2004)، ودراسة الناقة، وأبو ورد (2009).
2. *تعمل أكثر الدول العربية جاهدة على الإهتمام بالإنماء المهني للمعلم*: تعتبر الدول العربية الإنماء المهني للمعلم مجالاً خصباً لرفع كفاءة أدائه التدريسي وما يتصل به من جوانب مختلفة، ولمساعدة المعلم أيضا على مواكبة المتغيرات المستمرة في الميدان التربوي نتيجة العولمة وتحدياتها المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع تقرير اللقاء الأول لجامعة الدول العربية (2008)، ودراسة الناقة، وأبو ورد (2009).
3. *تتبنى بعض الدول العربية وتنفذ أنواعاً متعددة من المشروعات والتجارب الرائدة في مجال الإنماء المهني للمعلم العربي*: لقد استجابت بعض الدول العربية للنداءات المتكررة في المؤتمرات واللقاءت العلمية حول تبني إتجاهات حديثة للإرتقاء بمجال الإنماء المهني للمعلم، والإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال. ويشير اللقاء الثاني لجامعة الدول العربية (2009) إلى أمثلة من هذه المشروعات والتجارب.
4. *من أكثر المشكلات التي تواجه واقع الإنماء المهني للمعلم العربي*: غياب السياسات الواضحة والخطط المتكاملة لبرامج الإنماء المهني للمعلم كما في دراسة المفرج، وآخرون (2007/2006)، وعدم تفعيل دور المعلم في التخطيط لبرامج الإنماء المهني كما في دراستي العاجز (2004) وبخش (2009)، وعدم تحديد الإحتياجات التدريبية للمعلمين كما أشارت لذلك دراسة بخش (2009)، وعدم وجود مركز تدريبي متخصص يعنى بالإنماء المهني للمعلم، وقلة الإستعانة بخبراء تربويين ومدربين أكفاء في مجال الإنماء المهني للمعلم كما في دراسة العاجز (2004).
5. *يشير الواقع الحالي للإنماء المهني للمعلم العربي إلى الحاجة لمزيد من الإهتمام بالإنماء المهني للمعلم من خلال*: ضرورة التأطير العلمي ووضع السياسات الواضحة للإنماء المهني للمعلم أثناء الخدمة كما أوصى بذلك اللقاء الثاني لجامعة الدول العربية (2009)، وتطوير مجال البحث العلمي وزيادة تمويله في القضايا المتعلقة بتقويم أداء المعلم وإنمائه مهنياً كما في توصيات اللقاء

Published by Arab Journals Platform, 2014

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 15 [2014], Iss. 2, Art. 6

الثاني لجامعة الدول العربية (2009) ودراسة الناقة، وأبو ورد (2009)، وإنشاء مراكز تدريبية وتطويرية متخصصة في الإنماء المهني للمعلم كما أشار إلى ذلك المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة (2004) ودراسة المفرج، وآخرون (2007/2006)، وإعتبار المدرسة مركزاً تدريبياً متخصصاً يعنى بالإنماء المهني للمعلم كما أوصى بذلك المؤتمر العلمي الرابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بمصر (2003)، وضرورة الإستعانة بالخبراء المتخصصين من أجل تنفيذ برامج الإنماء المهني للمعلم كما في دراسة العاجز (2004).

سادسا: تصور مستقبلي للارتقاء بالإنماء المهني للمعلم في المجتمعات العربية لمواجهة تحديات العولمة:

في ضوء ما تم تحليله من أدب تربوي بشأن الإنماء المهني للمعلم في عصر العولمة، وفي ظل المتغيرات التربوية الحديثة فيما يتعلق بالإنماء المهني للمعلم والتحديات التي يواجهها، ومن خلال الاستنتاجات التي تم التوصل لها حول واقع الإنماء المهني للمعلم العربي، والتي استقرأها الباحث من النتائج والتوصيات المتمخضة عن اللقاءات والمؤتمرات المعنية والدراسات العلمية ذات العلاقة، وفي ضوء النتائج التي توصل لها البحث الحالي؛ يطرح الباحث فيما يلي تصوراً مستقبلياً للنهوض بجوانب الإنماء المهني للمعلم في الدول العربية حيث تتحدد ملامح هذا التصور المقترح فيما يلي:

- إعتبار الإنماء المهني للمعلم عملية تطويرية لازمة ومستمرة طوال مدة الخدمة.
- صياغة الأهداف المرجوة من الإنماء المهني للمعلم في ضوء متطلبات العملية التعليمية التعلمية.
- إستيعاب مختلف المتغيرات التربوية المستحدثة في محتوى البرامج الإنمائية المراد تنفيذها.
- تحديد الإحتياجات الإنمائية للمعلمين بأساليب علمية مناسبة.
- توفير الموارد والإمكانات المادية اللازمة لتنفيذ برامج إنمائية فاعلة.
- تهيئة كوادر تدريبية متخصصة تقوم بتنفيذ البرامج الإنمائية اللازمة.
- القيام بدراسات تقويمية مناسبة تشمل كل عناصر البرامج الإنمائية المنفذة.

ولتسهيل القيام بالمحاور الفكرية للتصور المقترح للارتقاء بالإنماء المهني للمعلم العربي، يقدّم الباحث مجموعة من الإجراءات الواجب القيام بها، وذلك على النحو التالي:

1. الإجراءات التي ينبغي التركيز عليها على المستوى الوطني (وزارة التربية والتعليم):

أ- وضع سياسة واضحة المعالم وإطار فكري شامل لكل الجوانب المتعلقة بالإنماء المهني للمعلم من رؤية فلسفية، ورسالة، وأهداف، وتخطيط، وإشراف، وتقويم، ومتابعة، وغيرها.

ب- إنشاء هيئة/وحدة مستقلة تُعنى بكل ما يتعلق بالإنماء المهني للمعلم من وضع خطط قصيرة وطويلة المدى، وصياغة مشروعات إنمائية مناسبة، وإعداد دراسات تقويمية دورية، وطباعة ونشر أدلة تفصيلية.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/6 18

ج- عقد مؤتمرات وندوات دولية بصورة دورية تعرض فيها تجارب الدول الرائدة في مجال الإنماء المهني للمعلم، وتناقش فيها المستجدات الحديثة في هذا المجال بهدف الإرتقاء بمستوى الإنماء المهني للمعلم.

د- ضرورة الإستفادة من الخبرات المحلية والإقليمية والعالمية فيما يخص النهوض بمستوى الإنماء المهني للمعلم، وتوظيفها في تطوير السياسات والإستراتيجيات المتعلقة بجوانب الإنماء المهني للمعلم.

هـ- التعاون المستمر بين وزارة التربية والتعليم وغيرها من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الدولة بهدف تبادل الخبرات في مجال تنمية القوى البشرية، والإفادة منها في الإنماء المهني للمعلم.

2. الإجراءات التي ينبغي التركيز عليها على المستوى المؤسسي (المدرسة):

أ- تضمين سياسة الإنماء المهني للمعلم في رسالة المدرسة ورؤيتها المعاصرة والمستقبلية.

ب- تحديد الأهداف المنشودة من الإنماء المهني للمعلم.

ج- وضع خطط علمية وواقعية تتعلق بالإنماء المهني للمعلم.

د- تنمية الوعي بين كل العاملين بالمدرسة بأهمية الإنماء المهني للمعلم ودوره في تحسين التعليم.

هـ- تهيئة بيئة المدرسة وجعلها وحدة تدريبية فاعلة في مجال إنماء المعلم مهنياً.

و- الإستفادة من تقويم أداء المعلم في مجال إعداد وتطوير برامج إنماء المعلم مهنياً.

ز- تحديد الإحتياجات التدريبية للمعلمين، والإستفادة منها في وضع خطة الإنماء وتصميم محتواه.

ح- تنويع أنماط الإنماء المهني للمعلم وأساليبه، والإستفادة من المداخل والإتجاهات الحديثة في هذا المجال.

ط- التعاون مع المؤسسات التربوية وغيرها بالمجتمع من أجل النهوض بالإنماء المهني للمعلم.

ي- مراعاة ربط النظرية بالتطبيق في تصميم برامج الإنماء المهني للمعلم.

ك- توظيف التقانات الحديثة أثناء تنفيذ برامج الإنماء المهني، والإستفادة منها في تطوير تلك البرامج.

ل- إجراء بحوث ميدانية ودراسات تقويمية بهدف الوقوف على نقاط القوة والضعف في برامج الإنماء المهني التي تم تنفيذها.

م- تأهيل الكوادر المتخصصة في تصميم وتنفيذ برامج الإنماء المهني للمعلم.

ن- تفعيل دور المعلم الأول في مجال الإنماء المهني للمعلم بإعتباره مشرفاً مقيماً في المدرسة.

3. الإجراءات التي ينبغي التركيز عليها على المستوى الفردي (المعلم):

أ. الحرص على حضور برامج وفعاليات الإنماء المهني بصورة مستمرة.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 15 [2014], Iss. 2, Art. 6

ب. التعاون مع المدربين، والمشاركة الإيجابية معهم من أجل تحقيق أهداف برامج الإنماء المهني.

ت. ضرورة توظيف ما اطلع عليه من معارف وما اكتسبه من مهارات في جوانب مهنته المختلفة.

ث. المبادرة بعرض احتياجاته التدريبية الواقعية للمسئولين بالمدرسة أولاً بأول.

ج. توظيف طاقاته وإمكاناته الذاتية في إبداع طرق وأساليب جديدة في مهنته تساعده في إنمائه مهنياً.

ح. الحرص على الإنماء المهني الذاتي للمعلم من خلال الإطلاع المستمر، ومتابعة الجديد، وإجراء البحوث، وغيرها.

سابعا:التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وتصور مقترح للارتقاء بالإنماء المهني للمعلم العربي، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة الإعتماد على إطار فلسفي عربي موحد يهتم بجميع ما يتصل بجوانب الإنماء المهني للمعلم.
2. وضع خطط متكاملة للإنماء المهني للمعلم في كل دولة عربية منبثقة من الخطط المتعلقة بتنمية الموارد البشرية.
3. ربط عملية الإنماء المهني للمعلم في كل دولة عربية بخططها التربوية القصيرة والطويلة الأجل.
4. إنشاء مراكز متخصصة ذات هيئة رسمية ومستقلة في كل دولة عربية تهتم بتقويم أداء المعلم وإنمائه مهنياً أثناء الخدمة.
5. ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم في كل دول عربية وبقية المؤسسات الرسمية ذات العلاقة فيما يخص الإنماء المهني للمعلم.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1ـ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسيف (2008). *الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي: سياسات وبرامج (25-28 أكتوبر 2008)*. متوفر على:
http://www.orientation94.org/uploaded/MakalatPdf/machari3/stratg.pdf

2ـ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة-اليونيسيف (2009). *اللقاء الثاني عن المعلم العربي: وضع سياسات وبرامج لتفعيل الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم (التقرير النهائي)*-القاهرة 22-24 يونيو 2009. متوفر على:
http://www.lasportal.org/wps/wcm/connect/c2fd278046e0a6eba532afa4a
b7ac3e9/6-+Second+Meeting-+Final+Report.pdf?MOD=AJPERES

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/6 20

3. بخش، أميرة طه (2009). *تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية*. متوفر على:
http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4102829/2-1.pdf

4ـ حشاوي، واثق نجيب محمود (2009). ***دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين***. أطروحة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين. متوفر على:
http://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/the_role_informatics_developing.pdf

5. دياب، سهيل رزق (2006). *المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين: أدواره المتوقعة-سماته ومقوماته*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي: **(المعلم في الألفية الثالثة-رؤية آنية ومستقبلية)** المنعقد بجامعة الإسراء الخاصة (يناير 2009). متوفر على:
http://www.khayma.com/dr-yousry/sohil-diab7-res.pdf

6. الرفاعي، عبد الهادي، وعامر، وليد، وديب، سنان علي (2005). العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها. ***مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية*** *(سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية)، 27*(1)، 195-216. متوفر على: iefpedia.com/.../d8a7d984d8b9d988d984d985d8a9-d...

7. السلطان، فهد سلطان (2004). ***المدرسة وتحديات العولمة: التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجا***. بحث مقدم إلى ندوة العولمة وأولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود (17-2004/4/18). متوفر على: http://faculty.mu.edu.sa/public/uploads/1360409310.5371%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A922.pdf

8. العاجز، فؤاد علي (2004). *تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس **(تكوين المعلم)** في الفترة 21-22 يوليو 2004م. متوفر على:
http://soutalgnoub.net/index.php?option=com_content&view=article&id=66162012-06-20-17-37-39&catid=102:2012-05-14-02-44-48

9. عزب، محمد عبد الستار، وفخري، فاطمة محمد (2009). **النشرة الدولية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (التنمية المهنية للمعلم في ضوء ثورة المعلومات: رؤية شعبة بحوث السياسات التربوية)**. *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية* (16)، 1-31. متوفر على: http://ncerd.org/pdf/nasgra16.pdf

10. علي، حمود علي (2007). *رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة*. بحث مقدم اللقاء السنوي الرابع عشر: **(الجودة في التعليم العام)** المنعقد بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية-جستن (15-2007/5/16). متوفر على: faculty.ksu.edu.sa/.../ندوة%20الجودة%20في%20التعل

11. العنزي، بشرى خلف (2007). *تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام*. بحث مقدم اللقاء السنوي الرابع عشر: **(الجودة في التعليم العام)** المنعقد بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية-جستن (15-2007/5/16). متوفر على: faculty.ksu.edu.sa/.../ندوة%20الجودة%20في%20التعل

12. كردي، أحمد السيد (د.ت.). ***مفهوم العولمة***. متوفر على:
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/157054

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 15 [2014], Iss. 2, Art. 6

13. كلية التربية بالمنصورة، ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة (2004). *المؤتمر العلمي السنوي (آفاق الإصلاح التربوي في مصر 2-3 أكتوبر 2004م)*. متوفر على: http://epistemeg.com/pix/pdf_163.pdf

14. محافظة، سامح (2009). *معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته،كفاياته*. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: **(نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر)** المنعقد بجامعة دمشق-كلية التربية (25-2009/10/27). متوفر على: www.abegs.org/sites/Upload/DocLib3/71491.doc

15. محمد، غربي (2009). **تحديات العولمة وآثارها على العالم العربي**. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا* (6)، 17-40. متوفر على: www.univ-chlef.dz/renaf/Articles...N.../article_02.pdf

16. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (2003). *دليل المركز-المؤتمر العلمي الرابع: (التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي: رؤى مستقبلية 18-2003/5/20)*. متوفر على: http://ncerd.org/moktamar/moktamer4.asp

17. المفرج، بدرية، والمطيري، عفاف، وحمادة، محمد (2007/2006). *الإتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً*. متوفر على: http://www.shebacss.com/docs/soasr001-10.pdf

18. الناقة، صلاح أحمد، وأبو ورد، إيهاب أحمد (2009). *إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوء التحديات المستقبلية*. بحث مقدم للمؤتمر التربوي **(المعلم الفلسطيني: الواقع المأمول)** في يونيو 2009م. متوفر على: site.iugaza.edu.ps/snaqa/files/2010/02/moalm.doc

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Devlin-Foltz, B. (2008). ***Teacher preparation for the global age:*** *The imperative for change.* Available at: http://www.longviewfdn.org/files/44.pdf

2- Jusuf, H. (2005). Improving teaching quality, A keyword for improving education facing global challenges. ***The Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*** *4*(1), 33-37. Available at: http://www.tojet.net/articles/v4i1/414.pdf

3- Kumar, I. A., & Parveen, S. (2013). **Teacher education in the age of globalization.** ***Research Journal of Educational Sciences*** *1*(1), 8-12. Available at http://www.isca.in/EDU_SCI/Archive/v1/i1/2.ISCA-RJES-2013-001.pdf

4- MISRA, S. (2012). Implications of globalization on education. ***Romanian Journal for Multidimensional Education*** *4*(2), 69-82. Available at: http://revistaromaneasca.ro/wp-content/uploads/2012/09/Implications-of-Globalization-on-Education.pdf

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol15/iss2/6 22